

سِيَّاقَاتُ الحذفِ وأثرها الدَّلالي في آياتِ العقائدِ**The contexts of deletion and its semantic effect on the verses of beliefs**

(1) طالبة الدكتوراة : حساني بدرية

جامعة ابن خلدون، (الجزائر)

ayaritadj97@gmail.com

(2) أ.ت.ع. المشرف: عرابي أحمد

جامعة ابن خلدون، (الجزائر)

orabo14@hotmail.fr

مخبر الدراسات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة

تاريخ النشر: 2022/06/10	تاريخ القبول: 2022/03/22	تاريخ الإرسال: 2021/04/15
-------------------------	--------------------------	---------------------------

الملخص:

الحذف ظاهرة من الظواهر اللغوية التي حظيت باهتمام كبير من لدن العلماء والباحثين قديما وحديثا، وبحسنا هذا يحاول تسليط الضوء على هذه الظاهرة باعتبارها منهج معروف في كلام العرب، وآلية من الآليات التي اعتمدوا عليها لتحقيق أغراض كثيرة.

من هنا كان الحديث عن دلالة الحذف التي تدور حول الإسقاط والاكتفاء والاستغناء عن جزء من الكلام، أو إضماره، ولا ينجح إلى الحذف إلا بوجود قرائن و دلائل كثيرة ومتنوعة. لهذا اشترط العلماء له شروطا، وجعلوا له أسبابا نلجأ إليه من خلالها، وهي أسباب حاول بها النحاة تفسير هذه الظاهرة في مواضعها و أنواعها المختلفة منها كثرة الاستعمال، و الحذف لطول الكلام، والاتساع وأسباب أخرى قياسية صرفية أو صوتية وغيرها. ثم تحدثنا عن بعض مظاهر الحذف في التركيب، وأثره الدلالي في آيات العقائد. فقد تحذف كلمات أو حروف أو جمل كثيرة . وهذا ما رأيناه في الخطاب القرآني الذي أعجز البلغاء وأفحم الفصحاء، وما تضمنته هذا الحذف من أسرار دلالية وبلاغية، وفضائل بيانية وجمالية عظيمة، تعددت بتعدد مواضع وروده، وإدراك أثر معرفة المحذوف في فهم النصوص القرآنية خاصة التي تتحدث عن قضايا العقيدة .

الكلمات المفتاحية: السياق، الحذف، الدلالة .

الملخص باللغة الأجنبية :

Deletion is one of the linguistic phenomena that have received great attention from scholars and researchers in the past and present, and our research tries to shed light on this phenomenon as a well-known method in Arab speech, and one of the mechanisms that they relied on to achieve many purposes.

On the significance of deletion, which revolves around the abstraction and sufficiency and dispensing with part of speech, or hiding it. It does not tend to omit except with the presence of many and varied evidence and evidence. This is why the scholars stipulated conditions for it, and made him reasons for resorting to it. By it, grammarians explain this phenomenon in its different places and types, including frequent use, omission of length of speech, breadth, and other standard morphological or phonological reasons and others.

Then we talked about some aspects of deletion in the composition, and its semantic effect on the verses of beliefs. Many words, letters or sentences may be omitted. This is what we have seen in the Qur'anic discourse that disables rhetoric and embraces eloquence, and what this omission contained of semantic and rhetorical secrets. And great graphic and aesthetic virtues. It was multiplied by the number of places it appeared. And realizing the effect of knowing the deleted one on understanding Quranic texts, especially those that talk about issues of belief.

Keywords : Context, Deletion, Indication.

مقدمة:

الحذف ظاهرة تتصف بها جميع اللغات الإنسانية لكنها أكثر وضوحاً وثباتاً في لغة العرب كما ذكر ذلك ابن جني إذ يميل إليها العربي رغبة في الإيجاز و قد تناول القدماء هذه الظاهرة اللغوية فأشادوا كثيراً بفن الحذف و بينوا ملامحه الجمالية و أسرارها الدلالية بهذا وقع اختيارنا على هذا الموضوع رغبة منا في كشف الستار عن معالم هذه الظاهرة اللغوية و أثرها الدلالي في تفسير التركيب اللغوي في مواضعه المختلفة ثم بيان إدراك المحذوف وأهميته في فهم الخطاب القرآني يطرح هذا الموضوع إشكالية مهمة تتضمن التساؤل عن الدواعي والبواعث التي أدت إلى الحذف وما اثره في ترشيد دلالة النص وفهم مقاصده؟ تهدف هذه الدراسة إلى عرض و تقديم ظاهرة الحذف عند علماء اللغة و بيان اهم الأسباب التي يعتمد المتكلم بها إلى الحذف في الكلام فكان ذلك إضاءة لبعض مظاهر الحذف في التركيب واثره الدلالي في آيات العقائد.

2. دلالة الحذف

1.2 الحذف في اللغة و الاصطلاح :

- لغة : هو الدلالة على إسقاط الشيء، يقول الجوهري في الصحاح : "حذفت من شعري ومن ذنب الدابة؛ أي: أخذت"¹ وحذف الشيء يحذفه حذفاً: قطعه من طرفه "² وورد في أساس

البلاغة للزمخشري : "حذف ذنب فرسه إذا قطع طرفها، وفرس محذوف الذنب مقطوع القوائم، ومن المجاز : حذفه بجائزة : وصله بها .³ والحذف في الاصطلاح : يكون بحذف شيء من العبارة لا يُخلّ بالفهم عند وجود ما يدل على المحذوف من قرينة لفظية أو معنوية⁴ .

يقول الزركشي في البرهان: " الحذف إسقاط جزء من الكلام أو كلّه لدليل"⁵ وقيل لأبي عمرو : أكانت العرب تطيل ؟ فقال : نعم للتبليغ، وقيل أكانت توجز ؟ قال : نعم ليحفظ عنها، واعلم أنّ العرب إلى الإيجاز أميل ، وعن الإكثار أبعد⁶. والحذف هو إسقاط حرف أو كلمة أو حركة من كلمة بشرط ألا يتأثر المعنى و الصياغة بذلك .⁷

والحذف كما يذكر الرّماني أيضا : " هو إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام⁸ " وهذا ما أكدّه أرباب البلاغة لأنّ الحذف عندهم يخرج إلى معان مختلفة وأسرار دلالية فكل تغيير في الجملة يصاحبه تغيّر في المعنى⁹. والحذف ظاهرة تتصف بها جميع اللغات الإنسانية لكنّها أكثر وضوحا وثباتا في لغة العرب؛ كما ذكر ابن جني ذلك آنفا، إذ يميل إليها العربيّ رغبة في الإيجاز وقد تناول القدماء هذه الظاهرة ونعتوها بمصطلحين : الحذف والإضمار¹⁰.

وأشاد البيانين كثيرا بفن الحذف، وأفصحوا عن ملامحه الجمالية، فقعدوا له القواعد، ووضعوا له الشروط، وأظهروا له المزايا، ويتجلّى ذلك في قول ضياء الدين بن الأثير: " وهذا النوع من الكلام شريف لا يتعلق به إلّا فرسان البلاغة من سبق الي غايتها، وضرب في أعلى درجاتها، وذلك لعلو مكانه وتقدير إمكانه¹¹. والحذف خلاف الأصل ، فإذا دار الأمر بين الحذف وعدمه كان الحمل على عدمه أولى؛ لأنّ الأصل عدم التغيير، وإذا كان الأمر بين قلة المحذوف وكثرته كان الحمل على قلته أولى .¹² إلّا أنّه وكما هو معروف أنّ البلاغة مراعاة المقامات والأحوال، فالذكر في موطنه بليغ مطابق والحذف في موضعه بليغ مطابق لمقتضى الحال التي عليها المخاطب¹³ ؛ ويبين عبد القادر الجرجاني بلاغة الحذف فيقول : " هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنّك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدر أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتمّ ما تكون بيانا إذا لم تُبَيّن"¹⁴، ويتضح من خلال هذا أنّ علماء البلاغة كانوا يفضلون الحذف إذا كان المُخاطب عالماً بالمحذوف، وذلك راجع إلى النفس التي تتلقّى الحذف في الكلام، وتذهب فيه كل مذهب. لذا جعل علماء البلاغة لإيجاز الحذف أسبابا نلجأ إليه من أجلها. واشترطوا له شروطا يُؤدى الحذف من خلاله

2.2 دواعي الحذف ومقتضياته:

الداعي هو السبب أو الأمر الذي يدعو المتكلم الى ترجيح الحذف إذا كان أدل على فخامة المعنى، وفي هذا يمكن السر الجمالي في التغير الكوني مظهر من مظاهر مقتض الحال والتصرف في القاء الكلام .¹⁵ وقد أشار القدماء إلى أسباب الحذف في اللغة، وهي أسباب حاول بها النحاة تفسير الظاهرة في مواضعها، وأنواعها المختلفة، و يمكن حصر هذه الأسباب فيما يلي :

كثرة الإستعمال : إنَّ تعليل الحذف بكثرة الاستعمال من أكثر الأسباب التي فسروا على ضوءها هذه الظاهرة ، فسيبويه يعلل بها أنواعا مختلفة من الحذف. ثم يذكر أنَّ ما حذف في كلامهم لكثرة استعمالهم كثير، ويعلل حذف ياء المتكلم في نداء : { يا بن آدم } { يا ابن عم } لكثرة في كلامهم حتى صارت كالمثل المستعمل .¹⁶ يقول سيبويه : " هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي وذلك قولك : أخذته بدرهم فصاعداً ، وأخذته بدرهم فزائداً ، حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إيَّاه ."¹⁷ و سيبويه يعدُّ بحقٍ صاحب نظرية الحذف لكثرة الاستعمال حيث فسّر أنواعاً كثيرةً من الحذف في الصيغ والتراكيب¹⁸.

حيث يقول في موضع آخر : " أنَّ العرب إنَّما يحذفون ويستغنون ويعوضون من الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل "¹⁹، وقد أشار الى أسلوب الحذف عند العرب ويبيِّن أنَّ كثرة الاستعمال من أسباب الحذف طلبا للتخفيف والاختصار والاتساع وغيرها²⁰.

وتبعه في ذلك سائر النحاة، ف**المبرد** يذكر أنَّ قولهم : ما رأيت كالיום رجلاً؛ معناه: ما رأيت رجل أراه اليوم رجلاً ، أي: ما رأيت مثله في الرجال، ولكنه حذف لكثرة استعماله له .²¹ يقول **المبرد** : " فكل ما كان معلوما في القول جارياً عند النَّاس فحذفه جائز لعلم المُخاطب به ."²² وهي إشارة واضحة الى دلالة القرنية المعنوية وهي علم المخاطب، فالحذف يعطي للمخاطب حرية في التفكير والتأمل من أجل سلامة التركيب.²³ يرى **السيوطي** أنَّ من دواعي الحذف التخفيف لكثرة دورانه في الكلام ، ويمثل له بحذف النداء في قوله تعالى : ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾²⁴ ؛ فكثرة الاستعمال سبب هام وقوي جنوح اللغة إلى الحذف لأنَّ فيه نوعاً من التخفيف الذي يميل إليه النَّاطق بطبيعته.²⁵ ويذهب ابن جني إلي أنَّهم : قد يحذفون بعض الكلام استخفافاً حذفاً يخلُّ بالبقية ، ويعرض لها الشَّبه²⁶.

الحذف لطول الكلام :

علل النحاة والبلاغيون الحذف في بعض المواضع بطول الكلام ، وهو يعكس ما يعتري التراكيب من ثقل إذا طالت، وأنَّ الحذف يقع فيها تخففاً من الثقل، وجنوحاً الى الإيجاز الذي يمنحها شيئاً من القوة.

الاتساع : هو نوع من الحذف للإيجاز والاختصار ، لكنّه ينتج عنه المجاز بسبب نقل الكلمة من حكم ليس بحقيقة فيها. ومثال ذلك حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.²⁷ كما في قوله تعالى : ﴿وَسُلِّ الْأَقْرَبَةُ أَلْتِي كُنَّا فِيهَا﴾²⁸ ؛ **فالتقدير :** اسأل أهل القرية ، فالحكم الذي يجب للقرية في الحقيقة قبل الحذف هو الجرّ ، والنصب فيها مجاز²⁹.

ويرى سيبويه: أنّ الحذف للتوسع في اللغة أكثر من أن يحصى .وفي الاتساع نوع من الاختصار نتيجة الحذف الذي يعتمد إليه المتكلم اعتمادا على فهم المحذوف من القرينة اللفظية أو المعنوية³⁰.

ويكون الحذف أيضا لأسباب قياسية صرفية أو صوتية، ومن هذه الأسباب :

- **التقاء الساكنين** فإذا التقى ساكنان في كلمة واحدة أو كلمتين وجب التخلص من التثاقبهما إما بحذف أولهما أو تحريكه فيُحذف من الأول صوتا وخطاً.

- **توالي الأمثال:** وهي علة لحذف أحدهما. ومن مظاهر الحذف الواجب التقاء نون الرفع من الأفعال الخمسة بنون التوكيد الثقيلة والخفيفة حيث تحذف نون الرفع وتبقى نون التوكيد³¹.

- **الحذف من أجل الاختصار والاحتراز عن العبث ببناء على الظاهر،** نحو: الهلال، والله ؛ فحذف المبتدأ استغناء عنه بقرينه شهادة الحال، لو ذكر لكان عبثا في القول.³²

- **التنبيه على أنّ الزمان يتقاصر عن الإتيان** وهذه هي فائدة باب التحذير والاعراض³³، وقداجتمعا في قوله تعالى: ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾³⁴ . فناقة الله تحذير بتقدير المحذوف "ذروا" ، وسقياها: إغراء بتقدير: الزموا، ولا يخفى ما في حذف الفعل هنا من تعميم ولا يتأتى إذا ذُكر الفعل بعينه.³⁵

- **ومنها التّفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام؛** نقل السيوطي عن حازم في منهاج البلغاء أنّه قال : "إنّما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه، أو يُقصد به تعديد أشياء، فيكون تعدادها طول وسامة، فيُحذف ويكتفي بدلالة الحال، وهذا القصد يؤثر في مواضع التي يراد بها التّعجب والتّهويل على النفوس³⁶.

وهذا من أهم أسرار الجمال في الحذف حيث تذهب النفوس في تقدير المحذوف مذاهب شتى، ولو ذُكر المحذوف لقصر عن الوجه الذي تضمنه البيان³⁷؛ من ذلك قوله تعالى في الجنة : ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾³⁸ ؛ فحذف الجواب إذ كان ما يجدونه ويلقونه لا يتناهى، فجعل الحذف دليلا على ضيق عن وصف ما يشاهدونه، وترك للنفوس تقدر ما تشاء، ولن تبلغ من ذلك كنه ما هنالك³⁹.

- **التخفيف لكثرة دورانه في كلامهم** : حيث يقول سيبويه: " العرب تقول: لا أدر والوجه لا أدري ونقول لم يك، فيحذفون كل ذلك استخفافا لكثرتة في التركيب، ويكون الحذف عند شهرته حتى يكون ذكره وعدمه سواء، يقول الزمخشري: " وهو نوع من دلالة الحال التي لسانها أنطق من لسان المقال كقول رؤية: خير جواب لمن قال: كيف أصبحت؟ فحذف الجار⁴⁰؛ ويكون قصد الإبهام بعد البيان نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾⁴¹. حيث حذف المفعول به للفعل "شاء"، ودلّ على المحذوف جواب الشرط فالتقدير: ولو شاء هدايتكم لهداكم، فإذا سمع السامع "ولو شاء" تعلقت نفسه بما وقعت المشيئة عليه، ولا يدري ما هو، فلمّا ذكر الجواب استبان بعد ذلك⁴².

- **العلم الواضح بالمحذوف** : فقد يحذف الفاعل، ويُسند الفعلُ الى نائبه لأنّ الفاعل معلوم للمخاطب بالقرينة العقلية حيث لا يحتاج أن يذكر له ذلك. كقوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾⁴³؛ ففاعل الخلق معلوم عند جميع المخاطبين، وهو الله، ففي الحذف إيجاز فضلا للإشعار بأنّه متّقدّر به لا يتولّاه غيره⁴⁴. ثمّ إنّ القرآن هو المثل الأعلى في حسن الإيجاز، كيف لا وهو حدّ الإعجاز⁴⁵.

- **رعاية الفاصلة والمحافظة على السجع** : هو غرض لفظي يقع الحذف لأجله، ومثال ذلك في رعاية الفاصلة قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾⁴⁶. حيث حذف المفعول به؛ والتقدير: وما قلاك وفي قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَسْرَى﴾⁴⁷. قال الرماني: "إنّما حذف الياء لأنّها على نيّة الوقف⁴⁸.

- **صيانة اللسان عن المحذوف تحقيقا له** : نحو قوله تعالى: ﴿صُمُّ بُكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾⁴⁹ أي صمّ هم بكّم، ومن خلال ما تقدّم ذكره نجد أنّ الحذف عند العرب كثير في كلامها، ترى ذلك من الفصيحة البيانية مني قامت الدلائل اللائحة على ذلك المحذوف، ولو كان من أجزاء الجملة ومقوماتها⁵⁰.

ولما كان للحذف أغراضه فإنّ له بلاغة في التراكيب النحوية⁵¹؛ لأنّه من المعلوم أنّ للحذف أغراضه التي لا يغني الذكر غناءه فيها، وأنّ للذكر أغراضه التي لا يغني الحذف غناءه فيها، وأنّ البلاغة مراعاة المقامات والأحوال، فالذكر في موطنه بليغ مطابق، والحذف في موضعه بليغ مطابق لمقتضي الحال التي عليها المخاطب⁵²، فهذه هي أهم الأسباب التي دفعت إلى الحذف في الكلام، وسوّغت اللجوء إليه لأنّ الحذف في الكلام لا يكون عبثا .

ومن فوائد الحذف: التّخيم والتّعظيم لذهاب النفس فيه كل مذهب، وتثوّقه الى ما هو مراد فيرجع قاصرا عن إدراكه، فعند ذلك يعظم شأنه، ويعلو في النّفس مكانه وكذلك زيادة لذة استتباط الذهن المحذوف، فكلما كان الشعور بالمحذوف أعمر كان الالتدّاد به أشدّ وأحسن، وكذا تحصيل المعنى الكثير في اللفظ القليل.

التّشجيع على الكلام هو ما سمّاه ابن جني شجاعة العربية. موقعه في النّفس في موقعه على الذّكر.

3. مظاهر الحذف في التراكيب ودلالاته في آيات العقائد:

يلجأ المتكلم من الأحيان إلى حذف بعض عناصر التراكيب، فيحذف كلمات وجمل كثيرة متلاحقة أو متفرقة في القطعة الواحدة، ثمّ تراه يستثمر تلك البقية الباقية من الألفاظ، فإذا طلبت السرّ في ذلك رأيته قد أودع معنى تلك الكلمات أو الجمل المطوية في كلمة أو حرف هناك⁵³، ثمّ أدار الأسلوب بعد ذلك إدارة عجيبة لا تشعر النفس بما كان فيه من حذف، ولا بما صار إليه من استغناء واكتفاء إلّا بعد تأمل وفحص دقيق⁵⁴، فيحذف الفاعل من الجملة، وقد يحذف المفعول ويحذف الفعل أو المبتدأ مع إبقاء قرائنه سياقية كانت أم حالية، يقول ابن جني في شجاعة العربية: "قد حذفت العرب الجملة، المفرد الحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلّا عن دليل عليه، وإلّا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته⁵⁵. ومن أمثلة ذلك نجد:

1.3 دلالة حذف الفعل:

يعدّ الفعل أحد ركني الجملة الفعلية، أو المسند كما يسمّيه النّحاة، وله مواطن كثر حذفه فيها حيث دلالات تكمن وراء حذفه، فيُحذف عند علم المخاطب به، وعند وجود دليل على حذفه⁵⁶ حالي أو مقالي كالاختراز عن العبث في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَنُورًا﴾⁵⁷، وأصل الكلام: لو تملكون تملكون، فحذف الفعل الأول اخترازا عن العبث في ذكره لدلالة "لو" عليه⁵⁸.

وحذف الفعل في القرآن الكريم يأتي على ضربين: ضرب يحذف فيه الفعل دون تعويض، ويبقى عمله من رفع ونصب، وضرب يحذف فيه الفعل مع إقامة شيء مقامه وهو التعويض، ويكون الشيء المقام "العوض" على جهة الإبانة والتفسير له، وكل هذه الأنواع لا يُصار إليها إلّا لغرض بلاغي، من ذلك حذف الفعل إذا وقع اسم مرفوع على الفاعلية بعد أدوات الشرط "إن" و"إذا"⁵⁹. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انفطرت ١ وَإِذَا الْكُوَاكِبُ انتثرت ٢﴾⁶⁰ وقد حُذف الفعل لإرادة التأكيد المستفاد من تكرار

الإسناد؛ والتقدير: إذا كُورِت الشمس كُورِت، والمقام يقتضي التوكيد لغرابة الأفعال والظواهر المدلول عليها لأنهم لم يشهدوا مثلها من قبل، ولن يشهدوا ذلك إلا مرة واحدة يوم البعث⁶¹.

ويحذف الفعل ويعوض عنه مصدره للدلالة على التأكيد كذلك. وقد مثل له ابن الأثير بقوله تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾⁶² فقد حذف الفعل وأقيم مصدره مقامه، والمعنى: فاضربوا الرقاب ضرباً. قال ابن الأثير: وفي هذا المعنى التوكيد والمبالغة والاختصار⁶³.

2.3 دلالة حذف الفاعل:

وهو ركن أساسي من ركني الجملة الفعلية لذلك يمنع النحاة حذفه لغير علة فالذكر هو الأصل فيه⁶⁴.

ومثاله قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾⁶⁵ فحذف الفاعل وهو "واو الجماعة" في: "تموتن". وقد يحذف الفعل والفاعل، وهو ما أشار الجرجاني في قوله تعالى: ﴿نَافَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾⁶⁶ فيرى أنه حذف الفعل والفاعل "دعوا"⁶⁷، وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَا نَذَرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾⁶⁸ فحذف الفاعل في إرادة الشر تأدباً مع الله، وأضافوا إرادة الرشد إليه⁶⁹.

3.3 دلالة حذف المبتدأ:

وقد حذف المبتدأ في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الْمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾⁷⁰، فقد جاء المبتدأ محذوفاً قبل قوله: (هُدًى) والتقدير: (هو هدى). وسرّ الحذف هنا هو الإشعار بالاتصال المباشر بين "الكتاب" و"هدى" بعد جملة الاعتراض⁷¹ فمنبع حسن هذا الكلام في حذف المبتدأ؛ إذ فيه إشارة إلى أن حكم الاتحاد مسلم كأن ذات المبتدأ في نفس الخبر، حتى أنه لا تغاير بينهما في الذهن⁷² ويكثر حذف المبتدأ في جواب الاستفهام نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ﴾⁷³ أي: هي نار؛ وبعد فاء الجواب؛ نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ عَ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾⁷⁴ وتقديره: فعمله لنفسه⁷⁵ ومن لطائف الحذف في كلام العرب قول بكر بن النطاح:

درة ما أنصفتني في الهوى ***** ولا رحمت الجسد المقضي

غضبي ولا والله يا أهلها ***** لا أطعم البارد أو ترضى

والمقصود قوله: غضبي هي غضبي، ولا ملاحظة ألا ترى أنك ترى النفس كيف تتفادى من إظهار هذا المحذوف، وتأنس إلى إضماره، وترى الملاحظة كيف تذهب إن أنت رُمت التَّكلم به⁷⁶

وأمثله كثيرة كقول القائل: الهلال والله. أي هذا الهلال. فالحذف هنا يمكن في وجود القرينة الحالية التي عبر عنها المبرد بفهم السامع. فالسامع هنا يدرك في حال التَّكلم أن الهلال قد ظهر⁷⁷.

4.3 دلالة حذف المضاف:

وهو كثير في القرآن الكريم حتى قال ابن جني: "في القرآن منه زهاء ألف موضع. ومنه ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾⁷⁸ أي: أمره بمعنى عذابه؛ لأنَّ العقل دل على استحالة مجيء الرب تعالى؛ بل أمره⁷⁹. ومن أمثله ما ذكره سيبويه أن من كلام العرب: (بنو فلان يطوهم الطريق). يقول: إنما يطوهم أهل الطريق⁸⁰ والرفع في "الطريق" مجاز لأنه منقول إليه المضاف المحذوف الذي هو "الأهل". وما يستحقه في أصله الجر⁸¹ يقول ابن قتيبة: "من ذلك أن تحذف المضاف وتقيم المضاف إليه مقامه، وتجعل الفعل له كقوله تعالى: ﴿إِذَا لَذَقْنُكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا﴾⁸² أي: ضعف عذاب الحياة، وضعف عذاب الممات. وقوله سبحانه وتعالى: ﴿لَهْدِمْتَ صَوْمِعَ وَبَيْعَ وَصَلَوْتَ وَمَسْجِدَ﴾⁸³ فالصلوات لا تُهدم، وإنما أراد بيوت الصلوات⁸⁴.

والأصل في الحذف أنه إذا حُذف المضاف استغنى بآن الظاهر ببيّنه وقام ما أضيف مقامه في الإعراب فالعرب تقول: صليت الظهر؛ أي: صلاة الظهر، وكذلك سائر الصلوات⁸⁵ وأضاف المبرد إلى أنه يحذف المضاف لعل كثرة الاستعمال، والمعنى يدل عليه السياق. فحذف المضاف هو ضرب من الاتساع كما نادى بذلك ابن جني في الخصائص⁸⁶ قائلا: "وقد حذف المضاف وذلك كثير واسع نحو قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾⁸⁷ أي: بر من اتقى، وإن شئت كان تقديره: ولكن البر من اتقى والأول أجود؛ لأنَّ حذف المضاف ضرب من الاتساع، والخبر أولى بذلك من المبتدأ؛ لأنَّ الاتساع بالأعجاز أولى منه بالصدور⁸⁸، ويجوز حذف مضافين نحو قوله تعالى: ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾⁸⁹؛ أي: من تراب أثر حافر فرس الرسول، أو أكثر من مضافين؛ أي حذف ثلاثة نحو قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾⁹⁰؛ أي: فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين، فحذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها⁹¹.

والحذف في القرآن الكريم كثير، وله فضائل بيانية عظيمة وأسرار بلاغية تتعدّد بتعدّد مواضع وروده ومن خصائص الحذف في القرآن سلامته من الإجحاف بالمعنى، والخلل في الأسلوب، فكل حذف

يحكمه أمران: دليل قوي يُعين على تصوّره وكل منهما بليغ موضعه⁹²، الداعي البلاغي الذي دعا إلى الحذف، فكل موضع حذف فيه منه شيء.

فالحذف فيه أبلغ من الذكر من حيث المعنى ، فليس في القرآن حذف ألبس وأخل⁹³. وقد يحتمل النص القرآني الذكر أو الحذف، أو المجيء على الأصل. أو على أسلوب الحذف. وهو من الأسباب البارزة التي ينتج من جزائها وقوع خلاف بين المفسرين والمجتهدين وغيرهم في فهم كثير من النصوص⁹⁴. خاصة بعض الفرق الإسلامية التي حاولت أن تؤوّل النصوص القرآنية الي تتفق مع معتقداتهم . ولعل أكثر الفرق تأويلا في التنزيل المعتزلة⁹⁵. ومن أهم القضايا العقدية التي تحدّث عنها القرآن الكريم هي قضية توحيد الربوبية والأسماء والصفات .قال الله تعالى : ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ٢١٠﴾ في ظل من الغمام والملائكة وقضي الأمر⁹⁶.

وفي هذه الآية حذف و التقدير : أن يَأْتِيَهُمُ "أمر" الله .ودليلهم على ذلك ظهور المحذوف في بعض الآيات كقوله تعالى : ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾⁹⁷. واستحالة المعنى الحقيقي الظاهر من الآية الكريمة ، وهذا ما ذهب إليه القاضي عبد الجبار (415هـ) والزّمخشري (538هـ).⁹⁸. وفي قوله تعالى : ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ٢٢﴾⁹⁹ ؛ أي: أمره، لاستحالة الحقيقي¹⁰⁰. فأما قوله تعالى : ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾¹⁰¹ ؛ فالباء للتعدية ؛ أي: أذهب الله نورهم¹⁰². وقال تعالى : ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ٣٩﴾¹⁰³. وهذا النص فيه حذف. والتقدير: ويثبت ما يشاء .وعلى هذا فمعنى النص أن الله سبحانه يحو بإزالة ما يشاء من الأحكام أو السيئات أو الأزمنة أو الآجال ، ويثبت بالكتابة ما يشاء من الأحكام أو الحسنات أو الزيادة في الرزق أو السعادة أو الشقاوة ونحو ذلك¹⁰⁴.

وفي قوله تعالى : ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ٣١٠﴾¹⁰⁵. يتناول هذا النص مسألة إثبات رؤية الله عز وجل أو نفيها. وهي قضية تمثل خلافا أساسيا بين الجماعة والمعتزلة ، فقد ذهب الجماعة الى إثبات رؤية الله تعالى ، ورأوا أنّ دلالة النص تثبت الرؤية الله عز وجل. وهذا بافتراض أصلا تركيبيا مغايرا للظاهر. و معناه على تقييد النفي بتقدير شبه جملة، أي: لا تدركه الأبصار في الدنيا، وتدركه في الآخرة¹⁰⁶. ويذهب أحد العلماء إلى أنّ الأصل التركيبي المفترض للعبارة على تقدير مضاف محذوف أقيم المضاف إليه مقامه. والتأويل : "لا تدرك حقيقته الأبصار. وهذا يعني أنهم يشاهدونه ولكن لا يدركون حقيقته¹⁰⁷. ويورد المعتزلة على خصومهم الآية السابقة. فيأخذونه دليلا على صحة ما أثبتوه عقلا من أنّ الله تعالى لا يَصْحُ أن يُرى ، وذهبوا الى نفي أن يكون الله مرئيا بأي

صورة من الصور. ونفي عنه ذلك في الدنيا والآخرة على السواء¹⁰⁸. وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَجٌ كَالظُّلِّ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ٣٢﴾¹⁰⁹.

وهذا النص القرآني فيه حذف أيضا والتقدير: فمنهم مقتصد، "ومنهم جاحد". وقد حذف القسم الثاني لدلالة القسم الأول عليه، وفي هذا النص تصوير لآية من آيات القدرة الإلهية. وموقف الإنسان منها¹¹⁰.

وفي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾¹¹¹. وفي هذه الآية حذف والتقدير: الله الذي جعل لكم الليل "مظلمًا" لتسكنوا فيه، والنهار مبصرًا "لتبتغوا من فضله". فالعاقل المتأمل يدرك أن الليل والنهار آيتان من آيات الله العظيمة الدالة على قدرته وعلمه. ومن خلال ما تقدم ذكره نجد أن احتمال النصوص المجيء على الأصل من غير حذف، أو خلاف الأصل على أسلوب الحذف من الأسباب التي أدت إلى وقوع خلاف بين المفسرين وغيرهم في فهم العديد من النصوص القرآنية العقدية.

لقد نظم القرآن جملة ووضعها في مكان يفتح من جهاته وجوه محتملة لمراعاة الأفهام المختلفة ليأخذ كل فهم حصته، وتكون الوجوه بتمامها مرادة بشرط أن لا تردّها العربية، وأن تستحسنها البلاغة، وأن يقبلها علم أصول مقاصد الشريعة¹¹². وهو ما يبين إعجاز القرآن في نظمه وسبكه في أسلوب ينطبق مختلف الأفهام وفي كل الأزمان.

4. خاتمة:

عالج هذا البحث ظاهرة الحذف وأثره الدلالي في القرآن بحسب السياق وكذا أغراضه البلاغية والذي اعتبر مزية من مزايا هذه اللغة العربية وسرا من أسرارها ومصدر الإعجاز الذي تحدى الله عز وجل من خلاله العرب آنذاك وإلى يوم القيامة وكذلك ربط الحذف النحوي بالمعاني البلاغية في بعض الأحيان والحذف سنة من سنن العرب، تحدث عنها النحاة وذكره في ثنايا كتبهم، وقد سلخوا فيه عدة مسالك ومن النتائج التي توصل إليها العلماء:

- الحذف ظاهرة لغوية عليا تشترك فيها اللغات الإنسانية استعملوها في صيغهم وتراكيبهم بعدم التكرار وتجنبه وذلك بحذف العناصر المكررة ما وجدت إلى ذلك سبيلا.

- إن الحذف أحد ما يميز هذه اللغة العربية، سواء كان في الشعر والنثر من الأمثال وغيره وهذا ما عبر عنه العلماء ونكتفي بقول ابن جني : قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحركة وليس بشيء من ذلك إلا عن دليل عليه.
 - إن الحذف استعملته العرب كثيرا وكان الهدف في الكثير من أقوالهم لأن العرب يميلون إلى الحذف للخفة وينظرون مما هو ثقیل على لسانها فكانوا يحذفون من كلامهم للخفة وعدم النثر، لابد للحذف من مصاحبة قرينة أو أكثر من القرائن التي تدل على المحذوف وقد تكون القرينة لفظية..
 - إن المتأمل في النص القرآني يدرك لا محالة أن له نمطا خاصا في التركيب والنظم بأسلوب فريد فذكر كلمة أو حذفها إنما يكون الغرض ما
 - إن أسباب الحذف في النص القرآني إنما يعود لاعتبارات نحوية وكذلك الاعتبارات بلاغية وهذا ما تناولناه في سورة البقرة
 - إن اختلاف العلماء في تقدير المحذوف يدل على أن الحذف يدخل في باب الاجتهاد وهو بدوره مرتبط كل الارتباط بما يتكشف من أسرار القرآن في كل زمان.
5. قائمة المراجع: طريقة (APA):

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، دت ، لسان العرب بيروت، دار صادر، دط.
- إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، بديع الزمان سعيد النورسي، تح: قاسم الصالحي مصر، دط، 2002
- بديع الزمان، سعيد النورسي، 2002 م، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، تح: قاسم الصالحي، مصر، دط .
- بلعيد، صالح، 1994م، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند عبد القادر الجرجاني، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط.
- الثعالبي، عبد الرحمن، 2004م، فقه اللغة و سرّ العربية، لبنان، دار المعرفة، ط1.
- الجرجاني، عبد القادر، دت، دلائل الإعجاز، القاهرة، مكتبة الخانجي، تح: محمود شاكر، دط.
- الجرجاني، عبد القادر، 1988م، أسرار البلاغة في علم البيان، بيروت، دار الكتب العلمية، تح: محمد رشيد رضا، ط1 .

- الجوهري، محمد بن أبي بكر الرازي، 1990م، معجم الصحاح، الجزائر، دارالهدى للطباعة والنشر، تعليق : مصطفى ديب البغا، ط4 .
- حسين، عبد القادر، 1999م، أثر النحاة في البحث البلاغي، القاهرة، دارغريب للطباعة والنشر، ط1.
- حمودة، طاهر سليمان، 1998م، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي مصر، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية ، ط1.
- الدينوري، ابن قتيبة، 1973م، تأويل مشكل القرآن، القاهرة، دار التراث، تح: أحمد صقر، ط2.
- الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن 1980م، بيروت، دار الفكر العربي ، تح أبو افضل إبراهيم ، ط3 .
- الزمخشري، فضل الله، أساس البلاغة ، 1997م، بيروت ، لبنان، دار المعرفة ، تح ، عبد الرحيم محمود.
- سيبويه، 1988م، الكتاب، القاهرة، مكتبة الخانجي، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1 .
- السيد الهامشي، 1996م، المكتبة العصرية ، بيروت ، جواهر البلاغة في المعاني والبيات والبديع ، ضبط وتدقيق: يوسف الفصلي ، ط1.
- السيوطي، جلال الدين، 1998م، الاتقان في علوم القرآن، بيروت، لمكتبة العصرية للطباعة والنشر، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ط1.
- السيوطي، جلال الدين، المحلي، جلال الدين، 2004م، تفسير الجلالين، دار الآفاق العربية، ط1.
- عبدالتواب، ، صلاح الدين، 1990م، لونجمان، الشركة المصرية العالمية للنشر، الصورة الأدبية في القرآن الكريم ط1.
- عبدالفتاح، لاشين، دت، المعاني في ضوء أساليب القرآن الكريم، 2005م، دار النشر، ط1.

- عبدالقادر حسين، 1999 م، أثر النحاة في البحث البلاغي، القاهرة، دارغريب للطباعة والنشر، دط.
- عطية، مختار، دت، الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز: دراسة بلاغية، الأزاريطة، دارالمعرفة الجامعية، دط.
- قوال، يابي عزيزة، 1413هـ-1992م، المعجم المفصل في النحو العربي، بيروت- لبنان، دارالكتب العلمية، ط1.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد المقتضب، 1979م، القاهرة، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، ط2.
- محمد، أبو موسى، 1980م، خصائص التركيب: دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، القاهرة، دارالتضامن، ط2.
- المطعني، عبد العظيم إبراهيم، 1992م، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، القاهرة، مكتبة وهبة، ط1.
- النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرّماني والخطابي وعبدالقاهر الجرجاني في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي، 1991م، تح: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، الأردن، دار المعارف، مصر ط3.

الهوامش:

- 1 الجوهري، محمد بن أبي بكر الرازي، 1990م، معجم الصحاح، الجزائر، دارالهدى للطباعة والنشر، تعليق: مصطفى ديب البغا، ط4، مادة حذف، ص 38.
- 2 ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، دت، لسان العرب بيروت، دار صادر، دط، ج11، ص 591.
- 3 الزمخشري، فضل الله، أساس البلاغة، 1997م، بيروت، لبنان، دار المعرفة، تح: عبد الرحيم محمود، ج1، ص 177.
- 4 السيد الهامشي، 1996م، المكتبة العصرية، بيروت، جواهر البلاغة في المعاني والبيات والبدع، ضبط وتدقيق: يوسف الفصلي، ط1، بيروت، ص 221.

- 5 الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن 1980م، بيروت، دار الفكر العربي، تح أبو افضل إبراهيم، ط3، ج3، ص 72.
- 6 قوال، يابى عزيزة، 1413هـ-1992م، المعجم المفصل في النحو العربي، بيروت- لبنان، دارالكتب العلمية، ط1، ص414
- 7 النكت في إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للزماني والخطابي وعبدالقاهر الجرجاني في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي، 1991م، تح: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، الأردن، دار المعارف، مصر ط3، ص 77.
- 8 ينظر: الماضي، سامي، 2009م، الدلالة النحوية في كتاب المقتضب للمبرد، لبنان، دار الكتاب، ص 94.
- 9 حمودة، طاهر سليمان، 1998م، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي مصر، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، دط، ص9-19.
- 10 عطية، مختار، دت، الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز: دراسة بلاغية، الأزاريطة، دارالمعرفة الجامعية، دط، ص 38.
- 11 الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص 173.
- 12 الماضي، سامي، الدلالة النحوية في كتاب المقتضب للمبرد، ص 94.
- 13 الجرجاني، عبد القادر، دت، دلائل الإعجاز، القاهرة، مكتبة الخانجي، تح: محمود شاكر، دط، ص146
- 14 مختار، عطية، الإيجاز في كلام العرب ونص الإعجاز: دراسة بلاغية، ص 39.
- 15 المطعني، عبدالعظيم إبراهيم، 1992م، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، القاهرة، مكتبة وهبة، ط1، ج2، ص6.
- 16 حمودة، سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ظاهرة، ص 38
- 17 سيبويه، 1988م، الكتاب، القاهرة، مكتبة الخانجي، تح: عبد السلام محمد هارون، دط، ج1، ص 290.
- 18 حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 39
- 19 سيبويه، الكتاب، ج1، ص 69-70.
- 20 الماضي، سامي، الدلالة النحوية في كتاب المقتضب للمبرد، ص 96.
- 21 حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 38.
- 22 المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد المقتضب، 1979م، القاهرة، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، ط2، ج3، ص 254.
- 23 الماضي، سامي، الدلالة النحوية في كتاب المقتضب للمبرد، ص 97 - 98.
- 24 يوسف: 29

- 25 حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 40.
- 26 عثمان، ابن جني، الخصائص، ج 1، ص 80.
- 27 حمودة، سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 40.
- 28 يوسف: 82.
- 29 الجرجاني، عبد القاهر، 1988م، أسرار البلاغة في علم البيان، بيروت، دار الكتب العلمية، تح: محمد رشيد رضا، ط 1، ص 362.
- 30 حمودة، سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 104.
- 31 حمودة، سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 72.
- 32 بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج 3، ص 180.
- 33 بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج 3، ص 180.
- 34 الشمس: 13
- 35 عبد التواب، صلاح الدين، 1990م، لونجمان، الشركة المصرية العالمية للنشر، الصورة الأدبية في القرآن الكريم ط 1، ص 146.
- 36 السيوطي، جلال الدين، 1998م، الإتقان في علوم القرآن، بيروت، لمكتبة العصرية للطباعة والنشر، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ج 3، ص 190-191.
- 37 ينظر: عبد التواب، صلاح الدين، الصورة الأدبية في القرآن الكريم، ص 146.
- 38 الزمر : 73
- 39 السيوطي جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، ج 3، ص 178
- 40 السيوطي جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، ج 3، ص 178
- 41 النحل : 09
- 42 السيوطي جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، ج 3، ص 192
- 43 الأنبياء : 37.
- 44 طاهر سليمان، حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، ص 110.
- 45 عبد التواب، صلاح الدين، الصورة الأدبية في القرآن الكريم، ص 141.
- 46 الضحى: 03.

- 47 الفجر : 04.
- 48 لزركشي ، بدرالدين، البرهان في علوم القرآن، ج 3، ص 178.
- 49 البقرة: 18.
- 50 ينظر: ، عبد التواب ، صلاح الدين الصورة الأدبية في القرآن الكريم، ص 140.
- 51 الماضي، سامي، الدلالة النحوية في كتاب المقتضب للمبرد، ص 94.
- 52 محمد، أبو موسى، 1980م ، خصائص التركيب : دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، القاهرة، دارالتضامن، ط2، ص 335.
- 53 الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن ، ج3، ص177.
- 54 ينظر: ، عبد التواب، صلاح الدين الصورة الأدبية في القرآن الكريم، ص144.
- 55 ينظر: ، عبد التواب، صلاح الدين الصورة الأدبية في القرآن الكريم، ص144.
- 56 ينظر: المرجع نفسه، ص:144.
- 57الإسراء :100.
- 58 بن جني،، عثمان، الخصائص ، ج2، ص:360
- 59 الماضي، سامي، الدلالة النحوية في كتاب المقتضب للمبرد، ص :98.
- 60التكوير : 1-2.
- 61 عبدالفتاح لاشين ،المعاني في ضوء أساليب القرآن الكريم، ص 154.
- 62محمد :4.
- 63 ينظر: عبدالعظيم إبراهيم المطعني،خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ص:8، 9.
- 64 ينظر: عبدالعظيم المطعني،خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ص 10 .
- 65 آل عمران: 102.
- 66 الشمس : 13.
- 67 عبدالعظيم المطعني خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ج2، ص 23 .
- 68 الجن : 10.
- 69 ينظر: بلعيد، صالح، 1994م، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند عبدالقادر الجرجاني، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ،ط، ص 179.
- 70 البقرة: 1-2.
- 71 الجن : 10.
- 72 الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج 4، ص 54 .

- 73 الفارعة: 10-11.
- 74 الجائية: 15..
- 75 عبد العظيم المطعني، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ج 2، ص: 35
- 76 ينظر: بديع الزمان سعيد النورسي، 2002م، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، تح: قاسم الصالحي، مصر، دط، ص: 48
- 77 الدين السيوطي، لإتقان في علوم القرآن، جلال ج 5، 1625
- 78 ينظر: سامي القاضي، الدلالة النحوية في كتاب المقتضب للمبرد، ص 102 .
- 79 الفجر: 22
- 80 المحلى والسيوطي، 2004 م، تفسير الجلالين: دار الآفاق العربية، ط1، ص 651 .
- 81 عبدالقادر حسين، 1999 م، أثر النحاة في البحث البلاغي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، دط، ص 325.
- 82 الإسراء: 75.
- 83 الحج: 40.
- 84 تأويل مشكل القرآن ابن قتيبة، تح: أحمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط2، 1973 م، ص: 211.
- 85 فقه اللغة و سرّ العربية، عبد الرحمن الثعالبي، دار المعرفة، لبنان، ط2004، م. ص: 385.
- 86 ينظر: الدلالة النحوية في كتاب المقتضب للمبرد، سامي الماضي، ص: 106.
- 87 البقرة: 117.
- 88
- 89 طه: 96.
- 90 النجم: 09.
- 91 ينظر: عبد العظيم إبراهيم المطعني، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ص: 8، 9.
- 92 التكوين: 1، 2
- 93 ينظر: عبد العظيم المطعني خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ص 10.
- 94 محمد: 4.
- 95 عبد العظيم المطعني، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ج 2، ص 23.
- 96 المرجع نفسه، ص: 31
- 97 آل عمران: 102
- 98 الشمس: 13.
- 99 ينظر: صالح بلعيد، 1994 م التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند عبد القادر الجرجاني، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، دط، ص 179.

- 100 الجن:10.
- 101 الزركشي البرهان في علوم القرآن، ج4، ص 54.
- 102 البقرة : 1،2.
- 103 خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم المطعني، ج2، ص: 35
- 104 ينظر :إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، بديع الزمان سعيد النورسي، تح: قاسم الصالحي مصر، دط ، 2002 ، ص: 48.
- 105 القارعة :10،11.
- 106 الجاثية : 15.
- 107 لإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ج5 ، 1625.
- 108 دلائل الإعجاز، عبدالقادر الجرجاني، ص151 ، 152
- 109 ينظر: الدلالة النحوية في كتاب المقتضب للمبرد، سامي القاضي، ص 102.
- 110 الفجر:22.
- 111 تفسير الجلالين: المحلى والسيوطي، دار الآفاق العربية، ط1، 2004 م، ص 651.
- 112 أثر النحاة في البحث البلاغي، عبدالقادر حسين، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دط 1999 ، ص 325.